

## ناشطة إيرانية-هكذا-تعذب-السجينات-الأهوازيات



كشفت الناشطة الإيرانية سبيدة قليان، في سلسلة تغريدات عبر "تويتر"، أساليب التعذيب الممنهج والمستمر ضد معتقلات من عرب الأهواز. تعرفت عليهن أثناء الشهور الأخيرة لاعتقالها بتهمة تغطية أخبار الاحتجاجات العمالية

وقالت قليان إن الضرب المبرح والتعذيب النفسي والإهانات والتحقير والشتائم الجنسية جزء لا يتجزأ من أساليب التعذيب داخل المعتقلات السرية التابعة لوزارة الاستخبارات الإيرانية في مدينة الأهواز

وفيما يلي اسم كل امرأة مع قصتها بحسب روايات قليان ومشاهدتها من داخل الزنازين

مكية نيسي

تقول قليان: "اختفى زوج مكة، منذ أكتوبر/تشرين الأول 2018، وقامت وزارة الاستخبارات بإبلاغ مكة وعائلتها (معظمهم رهن الاحتجاز) أنه لن يتم إطلاق سراحهم حتى يعثروا على زوجها، مع العلم أن معارف مكة شاهدوا الأخير أثناء اعتقاله. وتعاني مكة الآن من وضع مزر لا يمكن وصفه. لديها ثلاثة أطفال صغار (8 و7 و5 سنوات)، وجميع أفراد أسرتها محتجزون باستثناء إحدى شقيقاتها. تعمل داخل السجن بجد لتغطية نفقاتهم. لقد تعرضت مكة للتعذيب مرارا أثناء احتجازها". وتؤكد سبيدة قليان أن "الجهل المطلق بحالة أطفالها المشردين، واحتجاز جميع أفراد أسرتها، والتهديد، والضرب، وشهور من الحبس الانفرادي من دون استجواب، عد من مظاهر التعذيب الذي تعرضت له مكة نيسي

زهراء حسيني.. امرأة عربية سنية

زهراء حسيني، من مواليد عام 1995، متزوجة، ولديها ابنتان، في الثالثة والسادسة من العمر، سجنه أخرى، تصف سبيدة قليان حالتها بالقول: "رأيت دماء في يديها وقدميها عندما نقلت إلى سجن سبيدار، لأول مرة، لأخذ بصمات الأصابع. أنت زهراء رهينة لدى الاستخبارات، هم ردون زوج زهراء ودعون أنه نتمي إلى تنظيم داعش. أنت زهراء في الحجز المؤقت منذ نوفمبر/تشرين الثاني 2018، وقضت خمسة أشهر في غرف معتقل الاستخبارات (مرز التعذب) في الأهواز. أخذوني في إحدى الليالي للاستجواب، ورغم أننا كنا معصوبي الأعين طوال فترة اعتقالنا، لكننا نسمع "بعض الأصوات.. أصوات أفصح من ألف صورة

وتضيف: "سمعت صوت امرأة قادمة نحو غرفة الاستجواب. كانت غرف الاستجواب متقاربة، وكان بإمكاننا سماع جميع الاستجابات، ولم يكن هناك أي عذاب أثار من ذلك، على الإطلاق

وتتابع: "في اليوم الأول من استجوابي، انت هناك امرأة مجهولة تم استجوابها، استمر الاستجواب من الليل حتى الصباح، وأتذكر أن المحققين أرادوا منها أن تعترف بأنها من داعش، وكانت تقول فقط: أنا من أهل السنة. فجأة، علا صوت الضرب.. كانت تصرخ، وكان المحققون ضربونها بشدة، قائلين لا ترفعي صوتك، واعترفي بما أنت عليه حتى نترك وشأنك، ولم نسمع بعدها أي صوت

أصبحنا أخوات

وقالت قليان: "بعد يومين نقلوني معصوبة العينين بسيارة وان معي امرأتان أخريان. وعندما وصلنا إلى وجهتنا، رفعوا العصا عن أعيننا، رأيت المرأتين، إحداهما كانت تعاني من كدمات في وجهها، انوا قد جلبونا لأخذ بصمات الأصابع، واغتنمنا الفرصة للتحدث مع بعضنا البعض، على الرغم من أن الحارس هددنا أن لا نتفوه بشيء

وأوضحت "سألنا عن أحوال بعضنا البعض، وأظهرنا جروحنا لبعضنا البعض، وتحدثنا عن مخاوفنا، وفي النهاية قالت زهراء: ألسنت أنت من كان يجري استجوابها قبل يومين في الغرفة المجاورة؟ انوا قولون لك أنت شوعة، وكانوا يهاجمونك، قلت: نعم اعزرتي زهراء، وأنت التي انوا قولون لك: أنت داعشة؟" وتابعت: "أصبحنا أخوات منذ ذلك اليوم، وقضنا عدة أشهر في سجن سيبدار، مما أثار غضب رجال الأمن. انت زهراء واحدة من مئات النساء العربيات اللواتي تعرضن للاعتقال، والتعذيب، والاضطهاد، في الأهواز، لسببين: الأول أنها امرأة، والثاني أنها عربية

حالات أخرى

وذكرت قليان حالات تعذيب أخرى مريم الحمادي (28 عاما) وهي أم لثلاثة أطفال، وخلود السبهاني (20 عاما) ومعصومة سعيداوي (48 عاما) و سوسن سعيداوي (45 عاما) و سكيئة الصقور (35 عاما) أم لطفل بعمر السنة. كما ذكرت زهراء شجرات (38 عاما) وهي أم لثلاثة أطفال ونساء أخريات ذكرت الاسم الأول فقط لهن

وأكدت الناشطة النسوية أن هؤلاء المعتقلات يتعرضن للضرب والتعذيب المستمر جسديا ونفسيا بهدف كسب اعترافات قسرية ضد أنفسهن وأزواجهن وأقاربهن. وشددت على أن الأجهزة الأمنية تستخدم هؤلاء النساء كرهينات بهدف إجبار أزواجهن أو أقاربهن المطلوبين على تسليم أنفسهن للسلطات